

ملخص التحقيق والدراسة

المفراح في شرح مراح الأرواح لمؤلفه حسن باشا بن علاء الدين الأسود - المتوفى سنة (728هـ)

إعداد

مراد عبد الرحمن محمود موسى

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل عوجاً ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبد الله ، وعلى آله و صحبه الغر الميامين ، ومن اهتدى بهديه م إلى يوم الدين ، وبعد :

لقد كان من لزوم الوفاء لهويتنا العربية و الإسلامية العمل على صون التراث العلمي و الرصيد المعرفي من الكتب المخطوطة التي خلفها أسلافنا ، ثم نقلها من محل العناية والحفظ إلى مجال الدراسة و التحقيق ؛ لتستأنف نشاطها العلمي والفكري من جديد، وعلى نحو ما أراد مؤلفوها ، بعد تخليصها من النسخ القديم ، وإعادة ما يكون قد طُمس منها بفعل عوامل البلى، وتقادم السنين .

ومن أجل ذلك كان هذا البحث ، وهو بعنوان "المفراح في شرح مراح الأرواح" لحسن باشا بن علاء الدين الأسود المتوفى سنة (827هـ)، تحقيق و دراسة النصف الثاني من المخطوط ابتداءً من [56.ب] إلى آخر المخطوط . وهذا الكتاب هو شرح "لمراح الأرواح" لأحمد بن علي بن مسعود المتوفى حوالي سنة (700هـ) ، و هو مختصر في فن التصريف حوى من الأبواب ما تُعدُّ أصولاً ، فوضع عليه حسن باشا هذا الشرح ، ليدلل به صعابه ، وليحلل به ألفاظه و تراكيبه .

و قد اقتضى هذا البحث أن يكون في قسمين اثنين : قسم الدراسة ، وقسم التحقيق . أما قسم الدراسة فكان في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : و اشتمل على تمهيد وأربعة مباحث .

-التمهيد : وعرضت فيه صورة عامة عن العصر الذي نشأ فيه أحمد بن عليّ بن مسعود
- صاحب مختصر "مراح الأرواح" .

-المبحث الأول : وتحدثت فيه عن الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية في عصره .
-المبحث الثاني: ويتناول "مراح الأرواح " من حيث : الهدف من تصنيفه والتنظيم المنهجيّ
للكتاب ، ومصادره

-المبحث الثالث : تحدثت فيه عن منهج المؤلف في مختصره من حيث : مصطلحاته
الصرفية ، وتعريفاته ، وتعليقه للمسائل الصرفية وقواعدها ، وموقفه من القياس والسماع
، و من مدرستي البصرة والكوفة ، و من الشواهد عامة.

-المبحث الرابع : و فيه ذكر للشروح التي وضعت عليه ، و وصف النسخة التي
اعتمدها في إثبات متن المراح في المفراج _موضوع الدراسة والتحقيق _ .
الفصل الثاني: وقد اشتمل على مبحثين :

-المبحث الأول : ويشتمل على التمهيد: و فيه لمحة عن الحالة السياسية والاجتماعية
والثقافية في عصر حسن باشا بن علاء الدين الأسود .

-المبحث الثاني : التعريف بصاحب المفراج في شرح مراح الأرواح " من حيث : اسمه
ونسبه وشهرته ، ونشأته ، وشيوخه وتلامذته ، ومذهب الفقهيّ ، ومكانته العلمية ، و وفاته
، و مصنفاته.

الفصل الثالث : دراسة "للمفراج في شرح مراح الأرواح" ، وبيان منهجه فيه، وهو في ثلاثة
مباحث:

-المبحث الأول : وتحدثت فيه عن : توثيق نسبة الكتاب لصاحبه ، وزمن تصنيفه ،
وعنوانه وتحليله ، والهدف من وضعه ، والتنظيم المنهجيّ له.
-المبحث الثاني: مصادر الكتاب .

-المبحث الثالث: وتحدثت فيه عن منهج حسن باشا في كتابه "المفراج في شرح
الأرواح" ويشمل: موقفه من المصنف ، و ترجيحاته ، و تعليقاته ، و موقفه من القضايا
التالية : السماع والقياس ، و الشواهد القرآنية والقراءات ، و الحديث النبويّ الشريف ، و
الشواهد الشعرية ، و الأمثال ومأثور الكلام ، وموقفه من مدرستي البصرة والكوفة ، وعرّجت
على تعريفاته الصرفية ومصطلحاته . و القضايا التي تعرض لها ، ومن ثمّ أجريت موازنة

بين شرح هوشرح ابن كمال باشا في كتابه الفلاح في شرح مراح الأرواح ، و أخيراً وقفت على بعض مزايا هذا الشرح ، و من ثمّ على بعض المآخذ .

القسم الثاني من البحث :التحقيق ويتضمن :

مقدمة التحقيق ، و وصف نسخ المخطوط ، و بيان منهج التحقيق ، وصوراً عن النسخ المعتمدة ، و إثبات متن الكتاب . وفيه صححت ألفاظ النصّ التي وردت مخالفة للرسم ، وأبرزت العناوين ، واقتاحت عناوين جديدة ، وخرّجت الآيات الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والشواهد الشعرية ، والأمثال والأقوال المأثورة ، وشرحت بعض الألفاظ الغامضة في الكتاب شرحاً لغوياً ، و عرّفت بالأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب . وعلقت على بعض القضايا الصرفية غير الواضحة موضعاً.

ثمّ أتبع ذلك بخاتمة عرضت أهم النتائج و التوصيات التي توصل اليها ، ثمّ كانت الفهارس الفنية كفهرس الآيات الكريمة و الأحاديث الشريفة ، والأشعار والأمثال العربية والأقوال المأثورة ، والأعلام ، والأمم والقبائل ، والأماكن والبلدان ، والمصادر والمراجع مع فهرس عام لموضوعات التحقيق .

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أنّ ما قمت به من عمل في تحقيق هذا الكتاب ، إنما هو عمل مقتسم ما بيني وبين الطالبة "سناء شلطف" _ إحدى طالبات قسم الدراسات العليا في جامعة القدس _ حيث قسم المخطوط مناصفة ، وكان من نصيبي القسم الثاني من المخطوط ابتداءً من [56.ب] إلى آخر المخطوط .